وقد خرجه بتمامه البزار في مسنده وابو بكر الحلال السوسي
واحد وفيه التصريح بان ارواح ذريته في الجنة والنار
وانه ينتظر الى اهل الجنة من باب عن يمينه والى اهل
النار من باب عن شماله وهذا لا يقتضي ان تكون الجنة
والنار في السماء الدنيا وانما معناه ان آدم في السماء الدنيا
يفتح له بابان الى الجنة والنار ينتظر منهما الى ارواح ولده
بهما وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والنار
في صلاة الكسوف وهو في الارض وليست الجنة في الارض
وروي انه رآهما ليلة الاسرا في السماء وليست النار
في السما ويشهد لذلك ايضا ان في حديث ابي هريرة
العبدي مع ضعفه عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديث الاسرا الطويل الى ان
ذكر السماء الدنيا قال واذا انا برجل كهيئة يوم خلقه
الله لم يتغير منه شيء واذا هو تعرض عليه ارواح ذريته
فاذا كان روح مومن قال روح طيبة اجعلوا كتابه
في عليين واذا كان روح كافر قال روح خبيثة روح
خبيثة اجعلوا كتابه في سجين قلت يا جبريل من هذا
قال ابوك ادم وذكر الحديث ففي هذا انه تعرض
عليه ارواح ذريته في السماء الدنيا وانه يا مر بجعل

الارواح

الارواح في مستقرها بين عليين وسجين فدل على ان
الارواح ليس استقرارها في السماء الدنيا وزعم ابن حزم
ان الله خلق الارواح جملة قبل الاجساد وانه جعلها
في برزخ وذلك البرزخ عند منقطع العناصر يعني
حيث لا ما ولا هوا ولا تراب ولا نار وانه اذا خلق الاجساد
ادخل فيها تلك الارواح ثم يعيدها عند قبضها الى ذلك
البرزخ وهو الذي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به عند سماء الدنيا ارواح اهل السعادة
عن يمين ادم واهل الشقاء عن يساره وذلك عند منقطع
العناصر ويجعل ارواح الانبياء والشهداء الى الجنة قال
وقد ذكر محمد بن نصر المروزي عن اسحاق بن راهويه انه
ذكر هذا الذي قلناه بعينه قال وعلى هذا اجمع
اهل العلم قال ابن حزم وهو قول جميع اهل الاسلام
هذا ملخص ما ذكره ولا يعرف ما قاله في هذا عن احد
من اهل الاسلام غيره فكيف يكون قول جميع اهل الاسلام
وكلامه يقتضي ان الارواح راها النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة الاسرا تحت السماء الدنيا والحديث انما يدل
على انه انما راها فوق السماء الدنيا وما حكاه عن محمد بن
نصر عن اسحاق بن راهويه فلا يدل على ما قاله بوجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)